جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences

تهريب المخدرات ووسائل منعها في المملكة المتحدة

السيد بيل ستتسون

الرياض

1409 هـ - 1989 م

تهريب المخدرات ووسائل منعها في المملكة المتحدة

السيد بيل ستنسون(*)

المقدمـــــة:

ان الغرض من هذا البحث هو الوقوف عن كثب على أهم الوسائل المقترحة للحد من تهريب المخدرات عبر الحدود. واعطاء القارىء العزيز خلاصة الخبرة الطويلة في هذا المجال، والتي وجدها ضباط مصلحة الجمارك في المملكة المتحدة على مدار اثني عشر عاما

وسيقسم البحث الى ستة أجزاء رئيسية تحت العناوين التالية

أ ـ فكرة عامة عن عمل ووظيفة مصلحة الجمارك الملكية البريطانية
ب ـ التعريف بمشكلة المخدرات.
جـ ـ البلاد المصدرة للمخدرات.
د ـ التعرف على المناطق التي من خلالها يمكن تهريب المخدرات
هـ ـ وسائل الاخفاء والتمويه
و ـ اجراءات المنع المستخدمة.

(*) مصلحة الجمارك البريطانية المملكة المتحدة.

أ ـ فكرة عامة عن عمل ووظيفة مصلحة الجمارك الملكية البريطانية .

تتكـون قوة مصلحـة الجمارك الملكيـة من ٢٧٠٠٠ موظف منهم ٦,٠٠٠ من الضباط معنيين بعمل الجمارك وأغلبهم يعملون في المطارات والموانىء ومتخصصون في مراقبة تحركات الركاب الذين يدخلون البلاد وكذلك البضائع، وتعتبر سلطات الضباط العاملين في مصلحة الجمارك الملكية سلطات واسعة النطاق، فلهم السلطة في القاء القبض على كل من يرتكب عملا يعتبر مخالفا لقانون الجمارك كما ان لهم الحق في مباشرة الاتهام ضد هؤلاء المخالفين أمام المحاكم الأولية، هذا ويعطي القانون في المملكة المتحدة لهؤلاء الضباط سلطة تفتيش الأشخاص والسيارات والقادمين على السفن أو على الطائرات في حدود الدائرة الجمركية في كافة المطارات والموانىء البريطانية كما تعد سلطاتهم أوسع من سلطات رجال الشرطة العاديين حيث ان لهم حق تفتيش الأفراد أو المتعلقات داخل الدوائر الجمركية بدون ضرورة الحصول على اذن بالتفتيش كما هو متبع مع ضباط الشرطة العاملين في المدن، كما ان لديهم سلطة تفتيش اي مكان داخل حدود المملكة المتحدة، بدون الحصول على اذن قضائي للتفتيش، اذا كان لديهم اسباب معقولة ومقنعة بوجود ممنوعات مخبأة داخل تلك الأماكن وهي بالطبع مخالفات لقانون الجمارك في بريطانيا، وتستند هذه السلطة الاستثنائية في المملكة المتحدة على ما يعرف (بحق المساعدة) وهو مستند يصدر من الضابط الأعلى بادارة

الجمارك الملكية لضباطه بناء على اقتناعه بوجود أسس قوية لديهم للقيام بهذا التفتيش بصفة عاجلة

ومن الواضح تماما أن ضبط جميع حالات التهريب المختلفة ومن ضمنها بالطبع تهريب المخدرات من اختصاص مصلحة الجمارك الملكية، ويشمل ذلك جميع محاولات التهريب التي يقوم بها المهربون عبر الحدود، خلاف الاعداد لتنفيذ عمليات تهريب في موعد لاحق بينما تحاول مخابرات الجمارك جمع معلومات عنها حتى يمكن ايقافها، أو المحاولات التي تمت عبر الحدود في الماضي ولا تزال موادها المهربة تتداول داخل البلاد، ومن ناحية اخرى فتعتبر مصلحة الجمارك غير ذات اختصاص عندما تصل الممنوعات الى شوارع المدينة فعندئذ يصبح ضبطها من اختصاص هيئات الشرطة المحلية ورجالها

الا أنه بالرغم من أن أعمال المكافحة والضبط داخل المدن تقع على مسئولية رجال الشرطة الا اننا كرجال الجمارك لمستعدون لتقديم العون لهم بأية طريقة لمساعدة تحرياتهم وجمع المعلومات التي تلزمهم وفي هذا الاطار تقوم مصلحة الجمارك الملكية في مناطق متعددة بتقديم العون الكامل لرجال الشرطة في هذه الظروف

ادارة مكافحة المخدرات:

وكما سبق أن ذكرت ان هناك ٦,٠٠٠ ضابط يعملون بمصلحة الجمارك، وعندما يقوم أحد هؤلاء بضبط احدى قضايا المخـدرات فعليه

ان يبلغ فورا قسم التحريات بادارة مكافحة المخدرات التي تقع عليها المسئولية الرئيسية في هذه القضايا، ولامكان تنفيذ ذلك بفاعلية واتقان تقوم الادارة بتجهيز خدمة منتظمة لتلقي البلاغات وتعمل لمدة ٢٤ ساعة على مدار السنة وتقوم بكافة التحريات اللازمة. وعندما يبلغ ضابط الادارة في أي مطار أو ميناء بضبط مواد ممنوعة يقومون على الفور باتمام التحريات اللازمة، ويتكون قسم التحريات بالادارة من ٤٥٠ من العاملين من بينهم ١٥٠ ضابط، وهم متخصصون في قضايا المخدرات. ومن الملاحظ انه عندما تم تكوين اول مجموعة من العاملين بقسم التحريات سنة ١٩٧٠م للتحقيق في قضايا المخدرات كان افرادها خمسة فقط، أما اليوم فيشمل قسم التحريات في قضايا المخدرات بمنطقة لندن وحدها ١٥ مجموعة تضم خمس مجموعات لقضايا الحشيش، أربعة لقضايا الهيروين، اثنتين لقضايا الكوكايين، وواحدة تختص بتهريب المخدرات عن طريق البريد.

كما توجد مجموعات مماثلة من الضباط في مدن برستول، برمنجهام، مانشستر، ليدز، وجلاسجو

هذا وتختص المجموعات الثلاث الباقية بمهمة جمع المعلومات ومهمتها التعرف على خطط سير المهربين ومراكز التهريب ثم تزويد ادارة مكافحة المخدرات بالمعلومات التي يجمعونها في هذا الصدد، كما تقوم هذه المجموعات ايضا بتبادل المعلومات مع ادارات مكافحة المخدرات بالدول الاجنبية وتجميع سجل مركزي لهذه المعلومات.

وعند وجود معلومات بأن هناك عملية تهريب للمخدرات ستتم في ميناء أو مطار ما فعلى مجموعة التحريات ان تعمل على جمع المعلومات الأكيدة والأدلة لامكان القبض على المسئولين في القضية، وتتدخل مجموعة التحريات في الأمر بطرق مختلفة فهي تعمل على الكشف والتعرف على الشخصيات التي لها علاقة بعمليات التهريب على شكل واسع وخاصة بين زعماء المهربين كما تقوم بموالاة التحري الدقيق حتى يمكن تحديد الوقت والمكان الذي ستتم فيه عملية التهريب.

ومن واجبات قسم التحريات أن يبذل أقصى جهد ممكن في تدريب الضباط في الموانىء والمطارات ومدهم بالمعلومات الكافية لرفع قدراتهم في أعمال المكافحة ويشمل هذا الجهد اعطاءهم محاضرات دورية وتنظيم دورات تدريبية، وتزويدهم بالمعلومات الحديثة عن أساليب التهريب والوسائل التكنولوجية التي يمكن اتباعها لكشف المهربات والتعرف على مكوناتها وقد برزت أهمية ذلك في النجاح الكبير الذي حققه رجال المصلحة في الموانىء والمطارات وكشفهم للعديد من القضايا بناء على جهودهم الشخصية وقبل حصولهم على أية معلومات أو تحريات مسبقة.

وتقوم ادارة مكافحة المخدرات في بعض الموانىء والمطارات بتعديل خطط الحراسة التقليدية عن طريق تجميع مجموعات خاصة

من الضباط وتخصيصها للبحث والتحري في القضايا الهامة، وخاصة المتصلة بالمناطق المنتجة للمخدرات وتجمع هذه المجموعات الخاصة معلوماتها من مراقبة تحركات الأفراد والسيارات أو الشاحنات المشبوهة سواء كانوا في سبيل السفر أو في طريق العودة الى المملكة المتحدة، ولهذا السبب تعمل احدى هذه المجموعات المتخصصة في مطار لندن الدولي بقصد مراقبة المسافرين والعائدين للمملكة وحدهم

هذا وتقوم هذه المجموعات الخاصة بتسجيل ما تجمعه من معلومات في سجل «التحركات المشتبه فيها» وارساله الى قسم التحريات بالادارة السابق ذكرها حيث تتم مراجعتها على فهرس معلومات المصلحة وتحديثه ونشر الجديد منها بين موانىء ومطارات المملكة.

وهناك مثال آخر للتعاون بين رجال مصلحة الجمارك ورجال الشرطة يتمثل في واقع حرية تبادل المعلومات بين قسم المعلومات بمكافحة مخدرات الجمارك، والتي تتمركز في قيادة قسم التحريات، والوحدة المركزية لمكافحة المخدرات والتي مركزها سكوتلانديارد الجديدة.

فمنذ عدة سنوات مضت كما كان الحال في دول كثيرة انشئت وحدة مركزية لمكافحة المخدرات في المملكة المتحدة تختص بجمع وتنسيق جميع المعلومات في ميدان مكافحة المخدرات بالمملكة، وجُعل مركزها في مبنى اسكتلانديارد الجديد بلندن بالرغم من كونها وحدة مستقلة عن شرطة اسكتلانديارد.

هذه الوحدة تحت قيادة رئيس مباحث من شرطة لندن متروبوليتان ومزودة بضباط من قوات الشرطة بمدن أخرى مع بعض ضباط شرطة المتروبوليتان كما يعمل بهذه الوحدة ثلاثة من ضباط قسم التحريات بمصلحة الجمارك بصفة دائمة، وتتعاون هذه الوحدة المختلطة مع قسم التحريات لقضايا المخدرات بمصلحة الجمارك بصفة منتظمة خصوصا بعد ان تمت برمجة كافة المعلومات التي لديها وايداعها في كمبيوتر متخصص.

هذا ويجب ان ندرك تماما أهمية جمع المعلومات الحديثة والصحيحة لنجاح خطط مكافحة التهريب في أية مصلحة أو ادارة، ويشمل البيان التالي بعض الاحصائيات الهامة لنتائج مكافحة المخدرات في المملكة المتحدة سنة ١٩٨١م وذلك بمقارنتها بنتائج المكافحة في سنة ١٩٨م

نتائج المكافحة لسنة ١٩٨١م
بالمقارنة بالنتائج لعام ١٩٨٠م

نوع المخدر	الكميات المضبوطة عام ٨١ بالكغم	قيمتها بالجنيه الاسترليني	الكميات المضبوطة عام ٨٠ بالكغم	قيمتها بالجنيه الاسترليني	نسبة الزيادة أو النقص
الحشيش:					
أوراق	١٦,٢٩٤	٢٠ ٢٦٩ ٠	٢٠,٧٢٣	٢٥ ٣٦٩,٠ ٠	٢٢٪ -
أقراص	٧,٥١٣	١٥ ٢٦ ٠	٧,٤ ٥	١٤,٨١٢	١٪ +
سائل	٧٣ ٢٨٩	٤٣٩,٧٣٠	١٢٢,٥٧٤	٧٣٥,٤٥٠	٤٪ -
الهيروين:					
	٨٧.١٥٠	١٩ ١٥٧.٩١٥	٣٨,١٢٤	٢٠ ٢٧٣.٥	١٢٨٪ +
الكوكايين:					
	١٣,٥٣٥	٢ ٢٥٣ ٢٣١	٣٥ ٦٨٦	٦,٠٥٢.٣٠	٦٢٪ -
المورفين:					
مسحوق	٥,٩٠٣	٤٤٢.٧٢٥	٦,١٨٥	٤٦٣,٨٧٥	١٪ -
أقراص	١٠	٤	١٦ ٨٠.	٦٥.	٣٢٪ -
ل س د:					/
	١, ٠٨	٤.٣٣٢	١٦ ٢	٨,٣٠	٧٧٪ -
أمفيتامين:					
مسحوق	٨,٢٤٩	١٦٤,٩٨٠	٢٦٥	٤	٣١١٢٪ -
أقراص	١ ١١٩	٥٦٠	٣١٨	١٥٠	٣٥٢٪ +
الأفيون:	٩,٦٦٠	٩٦,٦٠	٣٠ ٢٤٠	٢٠ ١٥١	٣٢٪ -

اجمالي قيمة المضبوطات عام ١٩٨١م٥٧,٩٩٢,٧٥٢ جنيهاً
اجمالي قيمة المضبوطات عام ١٩٨٠م٥٣,٤٧٠,٤٧٥ جنيهاً
اجمالي عدد الضبطيات عام ١٩٨١م٢,٥٣٦
أجمالي عدد الضبطيات عام ١٩٨٠م٢,٧٧٣
اجمالي عدد المتهمين عام ١٩٨١م ١٣٧٤
اجمالي عدد المتهمين عام ١٩٨٠م ١٤٣٨

ومن هذا الجدول يتضح أن المملكة المتحدة تعاني من مشكلة مخدرات خطيرة، ويلزم التساؤل عندئذ انه ان كانت هذه هي الكميات المضبوطة فما حجم الكميات التي لم تضبط؟

إن مشكلة المخدرات لمشكلة أوروبية شاملة وغير مقصورة على المملكة المتحدة وحدها وعليكم بطبيعة الحال الاستعداد لها واتخاذ كافة اجراءات المنع قبل وصولها اليكم

ب ـ التعريف بمشكلة المخدرات:

من واقع خبرتنا امكننا في المملكة المتحدة التعرف على ابعاد مشكلة المخدرات فهناك كميات كبيرة من الحشيش والهيروين والكوكايين والامفيتامين والأفيون قد تم ضبطها، كما دلت أجهزة المباحث لدينا ان هناك سوقا قائما في كل الأوقات لبيع هذه الأصناف من المخدرات

وعندما نستعرض موضوع المخدرات فانه من الاهمية ان يوضع في الاعتبار الأسئلة التالية:

١ ـ هل هناك مشكلة مخدرات في بلادكم؟

٢ ـ هل هناك طلب على شراء المخدرات في بلادكم؟

٣ ـ هل المخدرات متوفرة في بلادكم؟

٤ ـ ماهي أنواع المخدرات التي يخشى تهريبها الى بلادكم؟

٥ ـ من هم المهربون لو حدث التهريب الى بلادكم؟

اني أتصور أن رجال سلاح الحدود في بلادكم لقادرون على الاجابة بدقة على السؤال الأول والثاني والثالث والخامس من تلك الأسئلة، أما الاجابة على السؤال الرابع فستأتي فيما بعد.

جـ ـ البلاد المصدرة للمخدرات.

لقد جمعت المعلومات التالية من تقارير المباحث في بلادنا والتي قد ترشدكم الى مصادر المخدرات في عالمنا الحاضر:

أ ـ البلاد المنتجة:

غرب أفريقيا
غرب الهند
كولومبيا
وتنتج أوراق نبات القنابس (الحشيش) Herbal Cannabis

شمال افريقيا
الهنـــد
لبنـــان
وتنتج أقراص القنابس (الحشيش) Cannabis Resin

تركيـــا تايلانـــد الهنـــد باكستـــان	وتنتج الهيروين Heroin
الهنـــد	وتنتج المورفين والأفيون Morphine, Opium
أمريكا الجنوبية بوليفيـــا برازيـــل بـــيرو كولومبيـــا	وتنتج الكوكايين Cocaine
أوروبـــا هولنـــدا	وتصنع أقراص الأمفيتامين Amphetamine
أوروبـــا المملكة المتحدة هولندا أمريكا	وتصنع مخدر LSD

ومن الأهمية أن نتبين أنه حتى لو لم يكن هناك خطر جوي أو بحري مباشر يربط بين بلادكم والدول المنتجة التي سبق ذكرها فانه سيكون من الخطورة بمكان الاعتقاد بأن ذلك سيمنع وصول تلك

المخدرات الى بلادكم، فيقوم المهربون حاليا بالسفر بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للمخدرات عن طريق عبور دول أخرى مستخدمين في ذلك جوازات سفر عديدة ومزورة بقصد تضليل رجال الحدود أو المسئولين في الشرطة أو الجمارك.

د ـ المناطق التي يتم فيها تهريب المخدرات:

المملكة العربية السعودية مثل المملكة المتحدة لها موانىء ومطارات عديدة وسواحل طويلة (في المملكة المتحدة توجد حدود أرضية بين ايرلندة الشمالية ومقاطعة ايرلندة الجنوبية ومخصص لها منطقة جمركية ثابتة) وبالرغم من معرفة المهربين بوجود ويقظة رجال الشرطة والجمارك والحدود طوال ساعات اليوم فانهم يقومون باستمرار بمحاولة اختراق الحدود وتضليل الحراس مستخدمين في ذلك كافة وسائل الاخفاء، ونجدهم للأسف ناجحين في الكثير من محاولاتهم، وليس ذلك بالطبع نتيجة اهمال رجال الجمارك أو فسادهم بل يرجع ذلك الى العدد الهائل من المسافرين الذين يعبرون الحدود طيلة اليوم على امتداد ٣٦٥ يوماً في السنة، فعلى سبيل المثال وصل عدد المسافرين من ميناء دوفر البريطاني في سنة ١٩٨٢م الى ١٢ مليون شخص، كما وصل ميناء هيثرو الجوي في لندن في نفس العام الى ٢٨ مليون مسافر، ويصور هذا المثال مدى صعوبة مراقبة الحدود في المملكة المتحدة والتي تشمل العديد من الموانىء والمطارات بخلاف دوفر ولندن، كما أن الخط الساحلي للمملكة المتحدة يحتوي على

منحنيات طبيعية ومواقع صالحة لرسو اللنشات بالاضافة الى مناطق صالحة لهبوط طائرات التهريب الصغيرة والتي تتخذ من ساحلنا اماكن سرية لتهريب المخدرات، وتدل حقيقة وجود سلاح لخفر السواحل في المملكة العربية السعودية على الاهتمام بمراقبة سواحلها المترامية الأطراف والمماثلة لشواطئنا ولاشك انكم تدركون صعوبة مراقبة هذه السواحل خصوصا ضد عمليات التهريب والتي تحدث بصفة غالبة في ليالي الظلام الدامس، هذا وهناك ايضا عمليات التهريب بواسطة الطائرات حيث يمكن للطيار الماهر أن يطير بسهولة على مستوى منخفض بحيث لا تلتقط صورته أجهزة الرادار، ومما يساعد في عملية التهريب الجوي في بلادنا وجود العديد من المطارات الصغيرة التي هجرت بعد الحرب العالمية الثانية كما ان لدينا دلائل كثيرة على تهريب المخدرات في طائرات تجارية هبطت في مطاراتنا العامة والتي يقوم على حراستها العديد من الهيئات الحكومية.

أما التهريب عبر الحدود الأرضية فيعتبر من الأمور الصعب اكتشافها فهناك مثلا دروب كثيرة تمتد بين ايرلندة ومقاطعة ايرلندة الشمالية، وقد استخدم المهربون هذه الدروب طوال مئات السنين برغم وجود دوريات عسكرية تستخدم أحدث الوسائل التكنولوجية ووجود مواقع عديدة لحراس الجمارك ومخافر للشرطة وبالرغم من هذا لم يتمكن المهربون المحترفون من تفادي الكمائن ومحاولات الضبط.

ولا أتصور ان مهمة مراقبة الحدود في بلادكم اسهل منها في بلادنا مهما اقمنا من عوائق طبيعية أو وظيفية، فهناك دائما المكافأة المالية الكبيرة التي تنتظر المهرب الحاذق والذي سيقوم بعمل المستحيل للحصول عليها

هـ - وسائل الاخفاء والتمويه:

قامت عمليات التهريب واستمرت منذ عصور بعيدة ويرجع نجاحها دائما لولاء الأشخاص ذوي الذكاء والقريحة في اتخاذ احسن الوسائل في الاخفاء والتمويه

ويوضح البيان التالي الوسائل المختلفة التي يمكن استخدامها في التهريب وهو بيان أسوقه على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر:

- الصناديق.
- الشاحنات
- البضاعة
- السيارات بكافة أنواعها
- السفن - اليخوت
- الطائرات بمختلف أنواعها
- بواسطة الأفراد بربطها حول الوسط أو الصدر وحول البطن والأرجل

- بداخل الأشخاص القادرين على البلع أو وضعها في أماكن حساسة.
- داخل الحيوانات
- داخل حقائب المسافرين ذات الجوانب المزدوجة، القاع المزدوج لحقائب الملابس أو بمجرد وضعها داخل حقائب الملابس وكذلك تهريبها في الحقائب المشحونة كطرود
- بواسطة البريد بداخل خطابات، ظروف، أو جرائد

اجراءات المنع المستخدمة.

كضباط منفذين للقانون فنحن مقيدون بتنفيذ القانون وملتزمون دائما بأن نصبح أكثر فاعلية في منع وصول المخدرات الى بلادنا فنحن في المملكة المتحدة ندرك ذلك تماما وقد قمنا خلال الاثنى عشر عاما الأخيرة بزيادة قوات المكافحة والمباحث خمسة عشر ضعفا كما زاد حجم الأفراد القائمين على مكافحة المخدرات واحسن تدريبهم، ولكن يجب ان ندرك ان اهم عوامل النجاح في مكافحة المخدرات يجب ان يشمل مايأتي:

١ - التحريات وجمع المعلومات:

وليس المقصود بهذا ان يكون ضباط المكافحة على مستوى عال من الذكاء بل أيضاً اعداد فهارس كاملة لأسماء المهربين

والمشبوهين، عناوينهم، ارقام هواتفهم، تواريخ مواليدهم، أسمائهم المنتحلة، أوصافهم، سياراتهم، وكافة نواحي أنشطتهم.

هذا ويجب ان تجدد هذه المعلومات بصفة مستمرة ويصير ادخالها يوميا في جهاز الكمبيوتر المخصص لهذه التحريات بالاضافة الى ذلك يجب ان نعزز أجهزة المباحث بأكبر عدد من المخبرين المتطوعين لاعطاء أجهزة المكافحة اخبار التهريب بصفة مستمرة، ونحن دائما نعتبر نجاح ضباط المكافحة كنتيجة حتمية لنجاح مخبريه، ومع هذا يجب دائما الاحتياط عند التعامل مع المخبرين والتأكد من مصادرهم ونواياهم وسجل كفاياتهم

٢ ـ التدريب:

يعتبر الضابط المدرب عنصراً هاماً في أية مجموعة عمل، ولذا نحرص دائما على تدريب ضباطنا عند بدء خدمتهم ولا نتركهم يباشرون عملهم قبل الحصول على دورة تدريبية وافية، فعند تعيين ضابط جديد في مصلحة الجمارك البريطانية يتحتم عليه ان يحصل على دورة تدريبية لمدة ٤ أسابيع يتعلم فيها القوانين الأساسية، وسائل البحث، وسائل الاستطلاع والتحري وقوانين الاجراءات، وبعد اتمام الدورة نضع الضابط تحت الاختبار لمدة ستة شهور نراقب فيها عمله ونمتحن فيها حسن استعداده ولباقته ويعود الضابط بعد ذلك للاشتراك في دورات تدريبية متقدمة في أساليب المكافحة ووسائل الكشف واستخدام الكمبيوتر

٣ ـ المساعدات التكنولوجية:

لقد ذكرت سابقا في محاضرتي عن المهارات التي يظهرها المهربون كل يوم في تهريبهم للمخدرات، ودعوني أؤكد لكم ان القصد من هذه المهارات هو دائما تفادي القبض بواسطة رجال المكافحة ولذا فيعمد المهرب الناجح الى شراء سيارات سريعة، قوارب سريعة، معدات الكترونية لكشف الرادار ووسائل التسمع، وأحيانا يقوم المهربون بشراء أراض واسعة يستخدمونها في مشروعاتهم ومن ثم يتعذر على سلطات المكافحة الدخول اليها كما يقوم بعضهم بالسفر بصفة متواصلة وتغيير اقامتهم من فندق الى آخر ومقصدهم من هذا هو احباط اعمال ضباط المكافحة وهزيمتهم ولذا فيجب على ضباط المكافحة في بلادكم ان يكون لديهم كافة المساعدات التكنولوجية التي تفوق المعدات التي يستخدمها المهربون المحترفون.

معداتنا التكنولوجية في المملكة المتحدة محدودة وليست على أحسن مستوى نبتغيه، فليس لدينا سوى ٩ سفن لخفر السواحل تقوم على حماية شواطئنا طوال العام، تقوم هذه السفن بمراقبة التحركات المشبوهة للمراكب التي تقترب من سواحلنا وعند الضرورة ايقافها وتفتيشها بداخل المياه الاقليمية للمملكة، ويمكنكم تصور صعوبة هذه العملية اذا علمتم ان ٢٠,٠ ٠ من اليخوت واللنشات تصل الى موانئنا، بالطبع يحمل بعضها مخدرات مهربة لا يمكننا ضبطها أو حتى تقدير حجمها

هذا وتشترك قوات خفر السواحل في المملكة المتحدة مع مثيلاتها من جمهورية فرنسا (المقابلة لسواحلنا الشرقية) في عمليات مشتركة بين طائرات وسفن ورجال الجمارك في الدولتين هذا وتستعين وحدات الجمارك في المملكة المتحدة بصفة دائمة بطائرات السلاح الملكي البريطاني وبالطائرات العمودية الخاصة بالشرطة المحلية عند الضرورة لاستكشاف بعض عمليات التهريب ومحاولة ضبطها على وجه السرعة.

وأخيراً بالرغم من ان البحث كان منصبا على موضوع المخدرات وتهريبها ووسائل مكافحتها الا أن هذه الوسائل صالحة للاستعمال في اي نوع من انواع التهريب سواء كان تهريب مشروبات، تهريب سجائر، تهريب الشاي أو القهوة، وما اليه طالما ان هناك حافزا ماليا وراءها